

١١) التعليق على كتاب أشراف الساعة ليوسف الوابل - المجلس

الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فقال المؤلف غفر الله له كتابه اشرف الساعة وهو الشيخ يوسف الوابل العلامة - [00:00:00](#)

التاسعة والاربعين كلام السباع والجمادات للانس قال ومن افراط الساعة كلام السباع للانس سلام الجمادات الانسان اخبارها بما حدث في غيابها تكلم بعض اجزاء الانسان كالفاجر يخبر الرجل بما احدث اهله بعده. وقد جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:00:18](#)

جاء ذئب الى راعي الغنم فاخذ منه شاة فطلبه الراعي قد تنتزعها منه. فاخذ منها فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه. قال فصعد الذئب على تل فاقعى ثرى - [00:00:40](#)

فقال عمدت فقال عمدت الى رزق رزقنيه الله عز وجل انتزعته مني؟ فقال الرجل تالله ان رأيت اليوم ان رأيت كاليوم ذئبا يتكلم قال ذئب اعجب من هذا رجل في في النخلات بين - [00:01:02](#)

حرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا. فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره صدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

انها امارة من من امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى نعلاه فلا فلا يرجع حتى مهملة يعني ليست ناهية فلا يرجعوا حتى تحدته نعلاه وسوقه ما احدث اهله بعده - [00:01:36](#)

رواه الامام احمد وفي رواية الله عن ابي سعيد الخدري فذكر القصة الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى - [00:02:18](#)

حتى اكلم السباع الانس ويكلم الرجل عذبه عذبه سوطه وحراك نعله ويخبره فخذ به احدث اهله بعده الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد - [00:02:29](#)

هذا الحديث صريح بان من عمارات الساعة ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انها امارة من عمارات بين يدي الساعة قد يقول القائل ما الفرق بين كون هذا الذئب - [00:02:52](#)

الراعي بين كون البقرة كلمت آآ كلمت الرجل الذي كان راكبا عليها وقال لها وقالت له يا هذا ما لهذا خلقت فما الفرق بين ذلكم الكلام وهذا الكلام الذي يكون في اخر الزمان - [00:03:06](#)

الجواب ان الكلام الاول انما هو خاص واما هذا الكلام فانه عام لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انها امارة من امارات بين يدي الساعة ولذلك قال لا تقوموا السباع حتى يكلم لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانسا يعني الامر يكون عاما - [00:03:26](#)

وهذا هو وجه كون ذلك من اشراط الساعة بل واعم من ذلك ان الجمادات تتكلم ويكلم الرجل عذبه سوطه وشراك نعله ويخبره فخذ به احدث اهله بعده رام بعض المعاصرين - [00:03:50](#)

في تأويل هذا الكلام وزعموا ان المقصود بهذا اه اركاب او وضع بعض اجهزة التجسس وهذا بعيد لان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم كلامه من افصح ما يكون - [00:04:11](#)

ولا يجوز حمل كلامه على غير اه المراد العربي الا فاذا اراد ان يؤوله او اراد ان يصرفه عن ظاهره الى معنى اخر فلا بد من دليل هنا لا يوجد دليل - [00:04:31](#)

الا انه رأى هذا الواقع هكذا فظن ان هذا المراد وهذا خطأ وانما الدليل الذي ينبغي ان يكون لو كان ان يقول قائل كما قال المعتزل ان هذا مستحيل فاول هذا الكلام على هوائهم - [00:04:51](#)

اما نحن فنسلم ان الله جل وعلا قادر على ان يجعل السباع تتكلم كما انطق الانسان وجعله يتكلم الله سبحانه وتعالى قادر على ان ينطق الجمادات منطقة فخذ الانسان اذا كان ينطق - [00:05:07](#)

اه يد الانسان ورجل الانسان في الآخرة فهو قادر على ان ينطق فخذ في الدنيا وشراك نعله في الدنيا هذا امر ليس ببعيد لكن كيف يكون ذلك؟ علم ذلك عند الله عز وجل - [00:05:25](#)

ما نخوض في هذه الامور الغيبية ناقص كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال المؤلف غفر الله له العلامة الخمسون تمنى الموت من شدة البلاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:41](#)

فتقوم الساعة حتى يمر الرجل في قبر الرجل. فيقول يا ليتني مكانه. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا - [00:05:58](#)

حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغا عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء قال المؤلف غفر الله له وتمنى الموت يكون عند كثرة الفتن وتغير الاحوال وتبديل رسوم الشريعة وهذا ان لم يكن وقع فهو واقع - [00:06:11](#)

لا محالة. قال ابن مسعود رضي الله عنه سيأتي عليكم زمان لو وجد قول المصنف وهذا ان لم يكن وقع اذا كان المقصود بالوقوع الوقوع الجزئي فهذا موجود هذا موجود في كل زمان وفي كل مكان - [00:06:33](#)

ولكن ليس هذا مراد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مراد النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتبرغ عليه ان هذا يكون عام - [00:06:49](#)

فتنة عامة تقع على الناس فيصيب الناس البلاء الشديد حتى يتمنون الموت هذا هو المقصود ولذلك نقول ان هذا لم يقع من حيث العموم انه كونه وقع من حيث الاحاد - [00:07:02](#)

في بعض الازمنة والامكنة هذا لا ينكر كثير من الصالحين اذا رأى الفتن يتمنى لو انه قبض قبل ان يرى هذه الفتنة ليش هذا المراد؟ المراد البلاء العام الذي يقع في الناس حتى يتمنى صالحهم وطالحهم الموت - [00:07:19](#)

هذا هو المراد وكونه من اشراط الساعة نعم قال غفر الله له قال ابن مسعود رضي الله عنه سيأتي عليكم زمان لو وجد احدكم الموت يباع لاشتره وكما قيل وهذا العيش ما لا خير فيه - [00:07:39](#)

الا موت يباع يباع فاشتره قال الحارث العراقي ولا يلزم كونه في كل بلد ولا كل زمن ولا في جميع الناس فليصدق اتفاقه للبعض للبعض في بعض الاطفال في بعض - [00:07:54](#)

بعض الازمان وفي تعليق تمنيه بالمرور اشعار بشدة ما نزل بالناس من فساد الحال حالة اذ المرء قد يتمنى الموت من غير استحضر لهيئته. فاذا شاهد الموتى ورأى القبور نشذ بطبعه ونفر بسجيته - [00:08:08](#)

انت منين قوة الشدة لم يصرفه عنه ما شاهده من وحشة القبور ولا يناقض هذا النهي عن التمني الموت بان مقتضى هذا الحديث الاخبار عما يكون وليس فيه تعرض لحكم شرعي - [00:08:28](#)

نبلل الحكم الشرعي ظاهر انه الانسان اذا رأى البلاء والفتن انه يجوز ان يتمنى الموت لكن يقول اه بقيد يدعو الله عز وجل ان يقبضه بخير بقي كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:45](#)

لا يتمنين احدكم الموت لضر مسه وان كان لابد قائلاً فليقل اللهم احيني ما علمت الحياة خيراً لي توفي ما علمت الوفاة خيراً لي. فهذا دعاء جائز لا سيما اذا رأى الانسان البلاء - [00:09:01](#)

لما النهي ان يتمنى الانسان الموت يضر المسه. اما خوف البلاء او في الفتن انه الانسان يكون على دين يخاف انه يغير دينه لما يرى

من تغيير الناس لاديانه ترى الرجل كان مؤمنا صار كافرا. الرجل كان تقيا صار فاسحا. يا رجل كان امينا صار خائنا. يا رجل كان صادقا صار كاذبا - [00:09:17](#)

الفتن من يثبت لها فتن تهدده الجبال لذلك الانسان يخاف ويتمنى النهي عن تمنى الموت انما هو نهى عن ظر نزل بالانسان اما كون الانسان يتمنى الموت ويسأل الله عز وجل ان يقبضه اليه في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة - [00:09:41](#)

هذا امر مباح عند البلاء قالوا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي على الناس شدة وعناء حتى يتمنوا حتى يتمنوا الدجال. ففي الحديث عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يتمنون فيه الدجال قلت يا رسول الله بابي وامي اما ذاك؟ قال - [00:10:01](#)

مما يلقون من العناء والعناء. الله اكبر قال المولد هذا الحديث يؤكد ان البلاء الذي ينزل في الناس بلاء عام وهذا يخالف ما ذكره العراقي رحمه الله من كون البلاء يكون في بلد - [00:10:25](#)

وفي زمن لا في الجميع ظاهر من هذا الحديث عن الحذيفة اذا ضم الى حديث اه الاول الذي مر معنا حديث والذي نفسي بيده لا يذهب الدنيا فتذهب الدنيا حتى يمر الرجل على قلب رجل - [00:10:40](#)

اذا ضم الى حديث حذيفة هذا يؤكد لنا ان البلاء عام وآ وما يؤكد هذا المعنى ان الناس يبحثون ولو على عن رأس ثور ولو عن رأسه ثور رأس البقر ما فيه شيء يؤكل - [00:10:57](#)

ان البلاء يكون عام الناس ينكرون الدنانير والدرهم لا يريدون يريدون الطعام ما يجده قال المؤلف غفر الله له العلامة الواحدة والخمسون كثرة الروم وقتالهم للمسلمين قال المستورد القرشي عند عمرو بن عاصر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم واكثر الناس - [00:11:15](#)

فقال له عم ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في حديث عوف هذا الحديث في صحيح الامام مسلم وفيه تكملة وليت المصنف رحمه الله - [00:11:45](#)

اكمل التكملة وهذه التكملة انه قال ان كان الامر كما تقول فان ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه من من اذكاء الامة من دهاة الامة رضي الله تعالى عنه لما سمع هذا الحديث تقوم الساعة والروم اكثر الناس - [00:11:59](#)

تعجب كيف الروم الان انحصروا من الشام انحصروا من مصر كيف يكون اكثر الناس فتأمل في حالهم فقال فان كان كذلك فذلك لانهم لا يرومون شيئا الا وصلوا اليه. ولانهم يفيقون - [00:12:20](#)

من ما يصيبهم. تذكر ثلاثة اشياء رضي الله تعالى عنه وهذا واقع في الروم. والروم هم اولاد العيس ابن اسحاق ابن آسماعيل ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام واما اه - [00:12:37](#)

يعني اليوم في عرسنا اليوم الروم يطلع على كل من ليس يهوديا لان اليهود يزعمون انهم اولاد كيهود او انهم اولاد آ يعقوب ابن اسحاق يعقوب العزيز عموم ولذلك الديانة اليهودية ديانة عنصرية - [00:12:55](#)

هي لا تدعو الناس الى الدخول في الاسلام من يقولون الدين ممنوع الدخول فيه. اليهودية ممنوعة احد يدخل فيه الا ان يكون من ابوين يهوديين ونصرانيين او ابوه يهودي او امه يهودية فقط - [00:13:18](#)

غير هذا ما يمكن ولذلك هم يقولون نحن اولاد يعقوب لكن لا شك انه دخل فيهم ناس من غيرهم ومن غير ذريتهم هذا لا يشك فيه عاقل ينظر الى التاريخ ويعرف ما حصل عبر القرون - [00:13:31](#)

واما الروم يعني في الاصل الروم مقصود به اولاد العيس ابن اسحاق واما اليوم فالروم المقصود بهم كل من كان في الغرب سواء كان من ذريته او لم يكن من ذريته. نعم - [00:13:48](#)

قال وجاء في حديث عوف بن مالك الشعيري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدد ستا بين يدي ساعة فذكر منها ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا. هذا الحديث حديث - [00:14:03](#)

عوف بن مالك الاشجعي لما قال اعدد ستا بين يدي الساعة فذكر منها. ثم هدنة تكون بينك وبين اللون الاصفر. معناها ان في حرب سابقة موجود بين المسلمين وبين الروم - [00:14:23](#)

بيني وبين الاصفر الروم حرب سيكون هذا امر واقع ولا ينكر ثم يحصل بعد ذلك هدنة بعد تلكم الحروب ستكون هناك هدنة ثم بعد ذلك يغدرون ثم يعذرون من جديد - [00:14:37](#)

وبعد هذه الهدنة يغدرون واذا غدروا فيأتون الى امة الاسلام تحت ثمانين غاية. والغاية فسر بمعنى الراية كما ذكره بعض واما تحت ثمانين غاية يمكن ان يفسر تحت ثمانين راية دولة - [00:14:55](#)

ثمانين دوري الانسان الذي ينظر الان الى جيوش تجيش من قبل الغرب فانه يدرك ان امة الاسلام لو رامت قتالهم سيأتون تحت ثمانين راية تعطيهم كل دول العالم سيقفون معهم ضد الاسلام المهم انه يكون ضد الاسلام. نعم - [00:15:12](#)

قال وعن جانب بن سمرة عن نافع عن نافع بن عتبة من يحسبها زين؟ ثمانين في اثنعشر كم يصير اخ شيخ؟ حول المليون ثمانين في اثنعشر الف او المليون. ما تكون القرون الصليبية - [00:15:32](#)

لا الحضور الصليبي ما كان ثمانين نعم؟ تسعمية العلمية الف تسعمية وستين الف ثمانين ضرب اثنعشر الف تسع مئة وستين الف مئة وستين يعني منين يجيبون من الجنود ذولا كلهم معناته كل بلد سترسل عدد مهول - [00:15:50](#)

نعم لكن الله عز وجل لهم بالمرصاد. نعم قالوا عن جابر ابن سمرة ابن عتبة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظت منه اربع كلمات اعدهن في يدي - [00:16:13](#)

قال واعدهن في يدي هذا مفيد لطالب العلم دائما في التقسيمات عدها في يدك ما تنسى اي مسألة فيها تقسيمات عدها في يدك لا تنسى نعم قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله - [00:16:25](#)

ثم تغزون الدجال فيفتحها الله. يعني هذا الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اية من ايات الله له ها فليقل قائل طيب تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله شيء طبيعي ان يخبر لانه يعيش في جزيرة العرب - [00:16:47](#)

يفتح الله عز وجل له جزيرة الدعوة ولا شك ان جزيرة العرب فتحت في حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكن قوله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ان فارس تفتح اولاً - [00:17:06](#)

ثم الروم ثم الدجة عن ذلك وحي اما فارس فلا فارس بعد اليوم فارس لا فارس بعد ما ذهبت دولتهم لا فارس بعد اليوم كما قال عمر وغيره. لا فارس بعد اليوم - [00:17:24](#)

وانما هم اذا وجدوا فسيوجدون تحت مسميات اخرى نعم قال فقال نافع يا جابر لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروح قال وقد جاء وصف للقتال الذي يقع بين المسلمين والروم. ففي الحديث عن عن يسير ابن جابر قال هاجرت ريح حمراء - [00:17:40](#)

واسماعيل السيد نعم قال ففي الحديث عن مسير ابن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة. فجاء رجل ليس له اجيري اه هاجت ريح حمراء الكوفة فجاء رجل ليس له هجيرا - [00:18:03](#)

الله يقول فلان ليس له جرع مثل ما نقول حنا ما عنده سالفة الا هالسالفة ان لغتنا شكلها جاكم فلان فلان ما عنده الا هالسالفة. راح يجيبها لك بنفسه هذا معناه قوله ليس له هجيرة يعني المرأة عنده الا هالسالفة هذي - [00:18:26](#)

شنو السالفة هذي؟ يا عبد الله يصرخ بس ما عندي سالفة شنو يبي؟ جاءت الساعة جاءت الساعة نعم بعضهم كلشي يقول اقرا الحاشية قال بكسر الهاء والجيم المشددة مقصورة الالف مشدودة - [00:18:48](#)

مشدود الشر لا مشددة مشدودة ما بتجي وديما مشدودة ما تجي مشددة تجي مشددة قراءتك صح نعم مقصورة الالف اجيرا طيب شوف النهاية في غريب ما فيها قراءة ثانية الا يا عبد الله ابن مسعود. هم. جاءت الساعة قال فقعد الكلمات - [00:19:14](#)

يعني الكلمات التي ليست لها اشتقاق لغوية خارجة عن القياس لذلك ينبغي الانسان يربطها بالسمع اي كلمة في اللغة العربية خارجة عن موازين القياس الصرفي فانت ما تقيسها بعقلك انما هي سماعية - [00:19:42](#)

والصناعات تنقل كما تسمع نعم قال فقعد وكان متكنا فقال ان الساعة لا تقوم حتى يقسم ميرا وحتى لا يقسم ميراث ولا يفرح

بغنيمة ثم قال بيده هكذا وأنا ونحاهما نحو الشام فقال عدو - 00:19:59

معوثة لاهل الاسلام ويجمع لهم اهل الاسلام قلت الروم تعني؟ قال نعم وتكون عند ذاكم القتال ردة ردة شديدة. نسأل الله السلامة فيشترط المسلمون فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية - 00:20:19

فيقتسلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتنفيذ الشرطة ثم وتفني الشرطة وتبني الشرطة ثم يشتري وتفني الشرطة وتفني الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبا. فيقتتلون حتى يحجز بينهم ليل. فيفيئوا هؤلاء -

00:20:41

وهؤلاء كل غير غالب. ثم تفني الشروط ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالب فيقتتلون حتى سيمسوا كيف هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفني الشروط فاذا كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتسلون - 00:21:09

الله الدبرة احسبوا عليه فيجعل الله الدبرة عليهم ويصح وان فجر الله الدابة عليهم فيجعل الله الدبرة عليه فيقتتلون مقتله اما قال لا يرى مثلها واما قال لم يرى مثلها - 00:21:35

حتى ان الطائر ليس به بجنابتهم فما يخلفهم حتى يخرميتا. لا كثرة الموتى الطائر طير يمر وهي تمر من شدة نتن ريح الموتى تتأثر تسقط منذ المساء المسأل ناقص ميتين - 00:21:56

يعني تصور كم قتال الله المستعان الله جل وعلا ان يجنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن بعض الناس من جهله يتمنى ان يدرك مثل هذا الزمن هذا والله سفه - 00:22:25

الله اكبر نعم قال فتعادوا بنو ابي كانوا مئة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد. لا اله الا بان الاب كانوا مية يدورون يدورون ما يلقون منه الا واحد بس - 00:22:44

القبيلة كاملة فخذ كامل كلهم رايحين ما في الا واحد لا اله الا نعم قال فبأي غنيمة يفرح او يفرح فبأي غنيمة يفرح او اي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك اجتمعوا ببأس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفكم في ذرايكم فيرفضون - 00:23:01 ما في ايديهم ويقبلون يبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم واللوان خيولهم هم خير خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ. الله اكبر. وهذا القتال يقع في الشام في هذا الحديث في صحيح مسلم - 00:23:31

حديث عظيم يا اخوة حديث عظيم والحديث فيه دلالة ان المسلمين في هذا الوقت يكونون تحت راية واحدة وانها الروم سيكونون تحت راية واحدة وان المقتلة ستكون عظيم نعم قال وهذا القتال يقع في الشام في اخر الزمان قبل ظهور الدجال كما دلت على ذلك الاحاديث ويكون انتصار للمسلمين على الروم تهيئة لفتح - 00:23:59

ففي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدواغب فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذي - 00:24:30

وبين الذي سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فيهزموا ثلث لا لا يتوب الله عليهم ابا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله - 00:24:50

ويفتح الثلث لا يفتنون ابا سيفتحون قسطنطينية بينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان. ان المسيح قد قال فكن في اهليكم فيخرجون وذلك باطل. فاذا جاءوا الشاه فاذا جاءوا الشام خرج بينما هم يعدون - 00:25:12

للقتال يسوون صفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم قال وعن ابن الحديث هذا يعني في اشياء كثيرة لكن المقصود ان القتال الذي يكون بيننا وبين الروم - 00:25:36

هذا من علامات الساعة. قد يقول قائل كيف لا تقوم من الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدواغب. الاعماق او دابق كله منطقة قريبة من حلب يعني معناها ان الروم - 00:25:55

تاتون ويسيطرون على العالم الاسلامي حتى يصلوا الى حلب هذا معنى هذا الكلام ثم يقوم المسلمون يقاتلونهم حتى يردوهم

ويوصلوه الى القسطنطينية قسطنطينية اللي هي اليوم تسمى اسطنبول وقبلها كان يسمى اسطنبول - [00:26:09](#)

هي عاصمة البيزنطيين القديمة قال عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا في اسقاط المسلمين يوم الملحمة في في ارض بالغوطة في مدينة يقال لها دمشق - [00:26:29](#)

من خير مدائن الشام قال ابن منير اما قصة الروم فلم تجتمع الى الان ولا المنير قال ابن المنير اما يعني هو احد شراح صحيح امام اه البخاري رحمه الله - [00:26:44](#)

قال ابن المنير اما قصة الروم فلم تجتمع الى الان ولا بلغنا انهم غزوا في البر في هذا العدد فهي من الامور التي لم تقع بعد. فهذا يؤكد انه ليس المقصود - [00:27:07](#)

المقصود بما سبق القلوب الصليبية الحروب الصليبية ليس هو المقصود بهذا الحديث اولا لانهم جاءوا من طريق البحر لم يأتوا من طريق البر لم يبلغوا هذا العدد وثالثا انهم لم ينزلوا في حلب - [00:27:17](#)

نعم قال وفيه بشارة ونذارة وذلك انه دل على ان العقوبة للمؤمنين مع كثرة ذلك الجيش فيه بشارة الى ان عدد جيوش المسلمين سيكون اضعاف ما هو عليه كما ذكرت لانه - [00:27:35](#)

الامة ستكون تحت راية واحدة في هذا الوقت. نعم. قال المؤلف غفر الله له لا حرج نعم وهذا يؤكد ان هذا لا يكون الا في اخر الزمان حيث لا مراكب - [00:27:51](#)

ولا طائرات ولا صواريخ كيف ذلك؟ يعني لا نعلم النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر في الحديث السابق قال اني لاعرف اسماءه الوان خيولهم قيود ما قال دبابات ولا طيارات خيول - [00:28:07](#)

وتطلق على غير الخيوط يمكن ان لغة اما يا لغة العرب والعجم ما يمكن هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ نعم وايضا جاء في بعض الروايات انهم يقتتلون بالسيف - [00:28:27](#)

يقتتلون بالله سهام والنبال في اخر الزمان الحقيقة الحقيقة قال العلامة الثانية والخمسون فتح القسطنطينية قال ومنها فتح مدينة القسطنطينية قبل خروج الدجال على يدي المسلمين والذي تدل عليه الاحاديث هو ان هذا الفتح يكون بعد قتال الروم في الملحمة الكبرى وانتصار المسلمين عليهم - [00:28:48](#)

فعندئذ يتوجهون الى مدينة القسطنطينية فيفتحها الله للمسلمين بدون قتال وسلاحهم التكبير والتهليل. وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الواقع ان القسطنطينية التي بناها الملك قسطنطين. هذه كانت عاصمة البيزنطيين - [00:29:18](#)

هي فتحت هي فتحت فتحها السلطان خليفة المسلمين محمد الفاتح وبذلك سمي فاتحة قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن يغزو القسطنطينية فدخلت القسطنطينية في دولة الاسلام من ايام فتح محمد الفاتح - [00:29:39](#)

والى يومنا هذا معنى هذا الكلام ان الروم سيأخذون قسطنطينية مرة اخرى وترجع دولة كافرة تزال منه المآذن ويقام فيها صلبان من جديد ثم كم سيمكث؟ الله اعلم حتى يأتي المسلمون من جديد ويحررونه. نعم - [00:30:04](#)

وفي الحديث عن ابي هريرة قال ففي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا - [00:30:26](#)

نعم يا رسول الله. قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق. فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا قالوا لا اله الا الله والله اكبر. فيسقط احد جانبيها. قال ثور احد رواة الحديث لا اعلمه الا قال - [00:30:38](#)

الذي في البحر ثم يقول الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقول لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنموا فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصديق فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون - [00:30:58](#)

قال المؤلف غفر الله له قوله في هذا الحديث يغزونها سبعون الف من بني اسحاق الحديث هذا يا اخواني يعني ما ادري لماذا جعله المصنف على قسطنطينية مع ان بعض شراح الحديث يقولون انها مدينة غير القسطنطينية - [00:31:18](#)

لان القسطنطينية التي هي في معروف الان باسطنبول هذه تفتح بالقتال واما هذه المدينة تفتح بالتكبير والتهليل فهذه مدينة اخرى من مدن الروم قال بعض الشراح الحديث انها البندقية وقال بعضهم هي روما - [00:31:40](#)

ولا تقوم الساعة حتى تفتح روم وانا طبعاً ما اعرف شي في الجغرافيا لكن اللي عارف ان البندقية وين؟ ايطاليا. في طن. وروما وين؟ ايطاليا. اذا معنى هذا الكلام - [00:32:04](#)

ان الساعة لا تقوم حتى تفتح مو بسوق القسطنطينية قسطنطينية وروما وهذه المدينة هي في روما فان كان المراد منها قسطنطينية لاسطنبول او كان المراد منها مدينة في روما او كان المراد منها هي نفس البندقية على كل حال هي - [00:32:16](#)

تعبدون قتال هذا الاشكال الاول نعم الاشكال الثاني وقد اشكاه. قال المؤلف غفر الله له وقد اشكل قوله في هذا الحديث يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق والروم من بني اسحاق - [00:32:35](#)

لأنهم من سلالة العيص ابن اسحاق من سلالة العيصي ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم السلام فكيف يكون فتح القسطنطينية على ايديهم؟ قال القاضي عياض كذا هو في جميع اصول صحيح مسلم من بني اسحاق ثم قال - [00:32:48](#)

قال بعضهم المعروف المحفوظ من بني اسماعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه لأنه انما اراد العرب وذهب الحافظ ابن كثير الى ان هذا الحديث يدل على ان الروم يسلمون في اخر الزمان ولعل فتح القسطنطينية يكون على ايدي طائفة منهم كما نطق به الحديث المتقدم انه يغزوها - [00:33:05](#)

الفا من بني اسحاق وهذا الذي ذكره الحافظ ابن كثير هو الذي تشهد له اصول الرواية انها لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الف من بني اسحاق يعني معنى هذا الكلام ان الله عز وجل لما يفتح القسطنطينية لبلاد المسلمين يسلم هؤلاء الذين كانوا في القسطنطينية يسلمون - [00:33:25](#)

ثم يذهبون غزاة لفتح ما بقي من بلاد الروم ومن جملة ذلك هذه البلدة التي نصفها في البر ونصفها في البحر تفتح بالتهليل والتكبير. نعم. قال واستشهد على ذلك بانهم مدحوا - [00:33:50](#)

في حديث المستورد القرشي فقد جاء فقد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة وقوموا اكثر الناس. فقال له عمرو بن العاص ابشر ما تقول. قال اقول ما سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - [00:34:05](#)

لان قلت ذلك فان فيهم لخصالا اربع انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة اوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف. وخامسة حسنة جميلة امنعهم من ظلم الملوك. شف سبحان الله كيف - [00:34:18](#)

ها؟ عمرو بن العاص كيف رضي الله؟ يعني خبرهم وعرفهم هذا حالهم في الغالب طبعاً ما هو معناها كلهم نعم قال المؤلف قلت ويدل ايضا على ان الروما يسلمون في اخر الزمان حديث ابي هريرة السابق في قتال الروم وفيه ان الروم يقولون المسلمين خلوا بيننا - [00:34:40](#)

وبين الذين سبوا منا نقاتل نقاتلهم. السبب منا شفت شلون معناها انهم ايش انهم من اهلهم من جماعتهم اسلموا ثم صاروا يقاتلونهم فيريدون السيطرة عليهم فيقول المسلمون نحن مع اخواننا - [00:35:01](#)

ويقول الخبل بيننا وبين من هم منا؟ فنقول لا نعم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا الروم يطلبون من المسلمين ان ان يتركوهم يقاتلون من سبي منهم لانهم اسلموا فيرفض المسلمون ذلك - [00:35:18](#)

لقومي ان من اسلم منهم فهو من اخواننا لا نسلمه لاحد وكون غالب جيش المسلمين ممن سبي من الكفار ليس المستغرب قال النووي وهذا موجودا في زماننا بل معظم عساك الاسلام في بلاد الشام ومصر - [00:35:37](#)

ثم ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار وقد سبواهم في زماننا مرارا كثيرا يسكنون في المرة الواحدة من الكفار الوفا ولله الحمد على اظهار الاسلام واعزازه قال المؤلف ويؤيد هذا في زمان النووي رحمه الله - [00:35:54](#)

ونحن نسأل الله جل وعلا ان يعز الاسلام واهله وان يوحد كلمة المسلمين وان يجمع شملهم على الحق المبين وان يبعد عنهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. نعم. قال المؤلف ويريد كون هذا الجيش الذي يفتح القسطنطينية من بني اسحاق ان جيش الروم يبلغ عددهم

قريبا من - 00:36:15

الف الف فيقتل بعضهم ويسلم بعضهم ويكون من اسلم مع جيش المسلمين الذي يدفع القسطنطينية والله اعلم وفتح القسطنطينية بدون قتال لم يقع الى الان. وقد رواه الترمذي وعن انس ابن مالك انه قال تفتح القسطنطينية مع قيام الساعة. ثم قال الترمذي قال

محمود - 00:36:33

اي ابن غيلان شيخ الترمذي هذا حديث غريب والقسطنطينية هي مدينة الروم تفتح عند خروج الدجال والقسطنطينية قد قد فتحت كلمة فيها خطأ مطمئن ثم قال الترمذي قال محمود اه اي بالغنى - 00:36:53

شيخ الترمذي هذا حديث غريب القائل ليس هو هذا الحديث الغريب من القائل الان؟ يكمل. الترمذي والذي ينظر الى المتن يظن ان القائل هو محمود ابن الغيلان لكن محمود ابن غيلان قال والقسطنطينية هي مدينة الروم - 00:37:13

نعم قال طالبوا بالقسطنطينية قد فتحت في زمان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. طيب محمود ابن غيلان يقول

للقسطنطينية قد فتحت في زمان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سؤال الان مهم - 00:37:31

كيف يكون محمود بن غيلان يقول القسطنطينية فتحت في بعض زمان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا يعني ان محمود ابن غيلان ظن ان المراد بالقسطنطينية قبرص لان قبرص فتحت في ايام معاوية - 00:37:57

ونصبه على البر ونصف البحر حالها كحال قسطنطينية تماما نعم قال المؤلف غفر الله له والصحيح ان القسطنطينية لم تفتح في عصر الصحابة. ان معاوية رضي الله عنه بعث اليها ابنه يزيد في جيش فيهم ابو - 00:38:11

وايوب الانصاري ولم يتم لهم فتحها ثم حاصرها مسلمة ابن عبد الملك ولم تفتح ايضا. ولكنه صالح اهلها على بناء مسجد بها. يزيد ابن معاوية هذا احسن شيء في مناقبه - 00:38:29

ولولا انه كان اهلا لقيادة هذا الجيش لم اصله معاوية رضي الله تعالى عنه اه فتحت تركه ايضا وفتح التركي ايضا للقسطنطينية كان بقتال ثم هي الى الان تحصده بفتح الترك يعني فتح - 00:38:47

السلطان خليفة المسلمين محمد الفاتح نعم قال ثم هي الان تحت ايدي الكفار وستفتح فتحا اخيرا كما اخبر بذلك المصدق صلى الله عليه وسلم هذا كان ليس بصحة هذا الكلام ليس بصحيح القسطنطينية الان ليست تحت ايدي الكفار - 00:39:04

الا اذا كان كراهم كفار مسلمون هذا الكلام في نظري اخوان صواب السلطان محمد الفاتح لما فتح الله له القسطنطينية نقل عاصمة الاسلام اليها بعد ما كان في قبرص - 00:39:22

واصبحت هي عاصمة الخلافة الى ان ضعفت الخلافة وجاءت اتاتورك والغت الخلافة واعلن الدولة العلمانية ثم الدولة كونها صارت علمانية ما هو انقلب ما يقال الدولة صلاة كافر دولة دولة الاسلام - 00:39:40

نعم يتكلم عن القسطنطينية وفتح الترك ايضا القسطنطينية كان بقتال ثم هي الان تحت ايدي الكفار الكفار ها علماني بوقتها كون الحاكم كافر مو معناته انه صارت تحت يد الكافر. نعم - 00:39:57

قال قال احمد شاعر خسف القسطنطينية المبشر به في الحديث سيكون في في مستقبل قريب او بعيد يعلمه الله عز وجل والفتح الصحيح لها حين يعود المسلمون الى دينهم الذي اعرضوا عنه. واما فتح الترك الذي كان قبل عصرنا هذا فانه كان تمهيدا - 00:40:22

فتح العضم ثم هي قد خرجت بعد ذلك من ايدي المسلمين منذ اعلنت حكومة حكومتهم هناك انها حكومة انها غير اسلامية وغير دينية. وعاهدت كفار اعداء الاسلام وحكمت امتها باحكام القوانين الوثنية الكافرة - 00:40:41

وسيعود الفتح الاسلامي لها يا الله كما بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. نجل الشيخ احمد شاعر ونوقره لكن هذا الكلام فيه مؤاخذة يعني كون الحاكم انقلب الى كافر مرتد - 00:41:01

هذا لا يعني ان الدولة صارت مرتدة دولة تبقى دولة اسلامية لكن في بعض الاحكام يمكن اما عموم الاحكام لا نعم آآ لعنا نقف هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:41:19

قال قائل كيف تفتح القسطنطينية وهي بلاد الاسلام؟ يقول ما هي مستبعد ان يأتي يوم ويأتي الكفار ويستولوا على القسطنطينية بل

ويصل الى دعبق كما في الحديث ولا لا الى الحديث اللي مر معنا - 00:41:36

حديث آآ ابي هريرة رضي الله قال حتى يجلب الاعماق هذا ايضا ما حصل لان النبي شرح القرآن عن هذا نسأل الله جل وعلا ان يحفظ المسلمين وبلادهم. مسألة الضابط في مسألة الدولة الاسلامية والدولة غير اسلامية - 00:41:54

الضابط في هذا انه هناك حكرمان حكم بالنظر الى الحاكم فيقال هذا حاكم مسلم وهذا حاكم ونظر اخر بالنسبة للدولة فاذا كانت

الدولة تقيم شعائر الاسلام الظاهرة من الجمع والجماعة - 00:42:15

والاعياد والصلوات والعيدين هاي دولة اسلامية واذا كانت لا تقيم هذه الامور وهي لا تهتم بهذه الامور فهي ايضا يقال عنها انها دولة

كافرة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:42:34